Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقف ، وتريد بها القدم أن تسير ، بل تريد بها النفس أن تقف لأنها لا تقوى على أن تريد » .

حيرة وصراع بين وبين ، ولم يحدث شيء من المصالحة ، يجعل من ضعف الإنسان أمرًا لا يتناقض مع الاعتزاز الذاتى ، بل ربما يتكامل معه ، كما يتكامل هذان الجانبان فى نفسية الفارس العربى ، الذى لا يخجل من عواطفه ولا من ضعفه أمام حبيبته ، بل يجعل هذا الضعف دافعًا له إلى البلاء فى الحروب وقهر الخصوم ، ولكن العقاد تمرد على طبيعة الإنسان كما خلقها الله ، وأراد أن يقترب إلى الآلهة ويتجسس على طبيعتها ، فكان أشبه بهؤلاء النفر من الجن الذين كانوا يتسمعون أسرار السماء ، ويتسقطون أنباء الغيب ، فأحرقهم الله بناره ورجمهم بشهاب رصد .

* * *

إن فى قصة العقاد شيئًا من المأساة الكونية ، وتمردًا أقرب إلى تمرد الأبطال الإغريق على قوانين الآلهة ونبوءات العراف .

تقرأ قصة سارة فتحس قوة الحب الذى تملك هذا الرجل وغشى حواسه ، إن هذه المرأة قد تسللت إلى كل خلية من خلاياه . ونفذت إلى لحمه ودمه ، فأصبح يعيش بها ولها ، ولكنه لا يريد أن يترك نفسه على سجيتها .

وكيف يترك نفسه على سجيتها ، وقد أحس منها خداعًا ونفورًا ، أيخدع وهو همام ؟ إنه الهول الذى ما بعده هول ، إذن فليبالغ فى صفات